وأتى ابن عباس معاوية فقال له يا بن عباس احتسب الحسن لا يحزنك ا ولا يسوءك فقال أما ما أبقاك ا لي يا أمير المؤمنين فلا يحزنني ا ولا يسوءني قال فأعطاه على كلمته ألف ألف وعروضا وأشياء وقال خذها وأقسمها على أهلك .

حدثني عبد الوارث حدثنا قاسم حدثنا عبد ا بن روح حدثنا عثمان بن عمر بن فارس قال حدثنا ابن عون عن عمير بن إسحاق قال كنا عند الحسن بن علي فدخل المخرج ثم خرج فقال لقد سقيت السم مرارا وما سقيته مثل هذه المرة لقد لفظت طائفة من كبدي فرأيتني أقلبها بعود معي فقال له الحسن يا أخي من سقاك قال وما تريد إليه أتريد أن تقتله قال نعم قال لئن كان الذي أظن فا أشد نقمة ولئن كان غيره ما أحب أن تقتل بي بريئا .

وذكر معمر عن الزهري عن أنس قال لم يكن فيهم أحد أشبه برسول ا A من الحسن .

وقال أبو جحيفة رأيت رسول ا A وكان الحسين يشبهه .

قال أبو عمر Bه حفظ الحسن بن علي عن رسول ا A أحاديث ورواها عنه منها حديث الدعاء في القنوت ومنها : " إنا آل محمد لا تحل لنا الصدقة " .

وروى عن النبي A من وجوه أنه قال في الحسن والحسين : " إنهما سيدا شباب أهل الجنة " .

وقال : " اللهم إني أحبهما وأحب من يحبهما " .

قيل كانت سنة يوم مات ستا أربعين سنة وقيل سبعا وأربعين .

وكان معاوية قد أشار بالبيعة إلى يزيد في حياة الحسن وعرض بها ولكنه لم يكشفها ولا عزم عليها إلا بعد موت الحسن .

وروينا من وجوه أن الحسن بن علي لما حضرته الوفاة قال للحسين أخيه يا أخي إن أبانا C تعالى لما قبض رسول ا A استشرف لهذا الأمر ورجا أن يكون صاحبه فصرفه ا عنه ووليها أبو بكر فلما حضرت أبا بكر الوفاة تشوف لها أيضا فصرفت عنه إلى عمر فلما احتضر عمر جعلها شورى بين ستة هو أحدهم فلم يشك أنها لا تعدوه فصرفت عنه إلى عثمان فلما هلك عثمان بويع ثم نوزع حتى جرد السيف وطلبها فما صفا له شي منها وإني وا ما أرى أن يجمع ا فينا أهل البيت النبوة والخلافة فلا أعرفن ما استخفك سفهاء أهل الكوفه فأخرجوك .

وقد كنت طلبت إلى عائشة إذا مت أن تأذن لي فأدفن في بيتها مع رسول ا A فقالت نعم وإني لا أدري لعلها كان ذلك منها حياء فإذا أنا مت فاطلب ذلك إليها فإن طابت نفسها فادفني في بيتها وما أظن القوم إلا سيمنعونك إذا أردت ذلك فإن فعلوا فلا تراجعهم في ذلك وادفني في بقيع الغرقد فإن فيمن فيه أسوة .

فلما مات الحسن أتى الحسين عائشة فطلب ذلك إليها فقالت نعم وكرامة فبلغ ذلك مروان فقال مروان كذب وكذبت وا لا يدفن هناك أبدا منعوا عثمان من دفنه في المقبرة يريدون دفن الحسن في بيت عائشة .

فبلغ ذلك الحسين فدخل هو ومن معه في السلاح فبلغ ذلك مروان فاستلأم في الحديد أيضا فبلغ ذلك أبا هريرة فقال وا ما هو إلا ظلم يمنع الحسن أن يدفن مع أبيه وا إنه لابن رسول ا A ثم انطلق إلى الحسين فكلمه وناشده ا وقال له أليس قد قال أخوك إن خفت أن يكون قتال فردوني إلى مقبرة المسلمين فلم يزل به حتى فعل وحمله إلى البقيع فلم يشهده يومئذ من بني أمية إلا سعيد بن العاص وكان يومئذ أميرا على المدينة فقدمه الحسين للصلاة عليه وقال هي السنة .

وخالد بن الوليد بن عقبة ناشد بني أمية أن يخلوه يشاهد الجنازة فتركوه فشهد دفنه في المقبرة ودفن إلى جنب أمه فاطمة Bها وعن بنيها أجمعين .

الحسين بن علي .

بن أبي طالب .

الحسين بن علي بن أبي طالب أمه فاطمة بنت رسول ا A يكنى أبا عبد ا ولد لخمس خلون من شعبان سنة أربع وقيل سنة ثلاث هذا قول الواقدي وطائفة معه .

قال الواقدي علقت فاطمة بالحسين بعد مولد الحسن بخمسين ليلة وروى جعفر بن محمد عن أبيه قال لم يكن بين الحسن والحسين إلا طهر واحد وقال قتادة ولد الحسين بعد الحسن بسنة وعشرة أشهر لخمس سنين وستة أشهر من التاريخ وعق عنه رسول ا A كما عق عن أخيه وكان الحسين فاضلا دينا كثير الصيام والصلاة والحج